تعريف علم النفس :

أن مصطلح علم النفس Psychology

هو علم دراسة السلوك والعمليات العقلية والعلم : هو مجموعة من الحقائق العلمية توصل إليها العلماء بطرق علمية منظمة ، والسلوك : هو أي نشاط يصدر من الكائن الإنساني ، (جسمي أو عقلي أو اجتماعي أو أنفعالي).

أهمية علم النفس :

يهدف علم النفس إلى تحسين أحوال الفرد والمجتمع من الناحية الثقافية والأجتماعية والعقلية والنفسية والجسدية ، وتعد التربية مجالاً خصباً لتطبيق المعرفة النفسية في دراسة الأطفال والبالغين لأجل التعرف على الخصائص السلوكية لكل مركلة من مراحل النمو التي يمرون بها ، فعلم النفس يهتم بدراسة سلوك الفرد وهو يتفاعل مع الآخرين في مجالات الحياة كافة ، وهو يعني ايضاً بمساعدة الفرد على فهم ذاته وتحديد قدراته وطاقاته كما يساعد الفرد على فهم العالم من حوله وبالتالي مساعدته في تحقيق التوافق مع ذاته ومع الاخرين ، ومن هنا كانت معرفة الفرد بعلم النفس وما توصل إليه من نتائج ضرورة لا غنى عنها لكل أفراد المجتمع ولا سيما ونحن نعيش في عالم سريع التغيير والتطور يشعر فيه الفرد بالكثير من عدم الأمن والاستقرار ويحتاج الى عمليات تكييف مستمرة ، ولهذا أعدت الكثير من الجامعات في العالم دراسة مادة علم النفس ضرورية لجميع الطلبة.

اهداف علم النفس :

يستهدف علم النفس مثل أي علم آخر إلى تحقيق أربعة أهداف رئيسية هي الوصف description ، و التفسير interpretation ، والتنبؤ prediction ، والتحكم control .

- **الوصف Description**

هو الهدف الأساسي لأي علم فالباحث النفسي يصف الظواهر النفسية عن طريق جمع الحقائق عن السلوك والوظائف العقلية للتوصل الى صورة دقيقة متماسكة عن تلك الظاهرة مثلاً يستهدف الباحث النفسي التعرف على السلوك العدواني عند الأطفال في الروضة ، فيسجل جوانب السلوك العدواني لديهم بطرق علمية منظمة.

- **التفسير Interpretation :**

وهو التعرف على الأسباب التي أدت لحدوث هذه الظاهرة ، لتصل إلى تفسير هذه الظاهرة ، وفي المثال السابق فقد يفترض إن مشاهدة سلوك عنيف يؤدي الى العدوان) وإذا ثبت من دراسات عديدة إن مشاهدة العنف تؤدي الى زيادة السلوك العدواني عند الأطفال فإن ذلك يوصل الباحثين إلى إمكانية تحقيق الهدف الثالث وهو التنبؤ.

- **التنبؤ Prediction**

إن فهم سلوك الإنسان من خلال وصفه وتفسيره يساعد على التنبؤ بالسلوك المقبل، أي إذا وجد الطفل في أسرة يسودها جو العنف ، فإننا يمكن أن نتوقع إن هذا الطفل سيكون عدوانياً عندما يكبر بنسبة احتمال كبيرة.

- **التحكم Control**

عند تحقق الأهداف الثلاثة (الوصف والتفسير والتنبؤ) لأي ظاهرة نفسية فأن ذلك يساعد في تحقيق الهدف الرابع وهو التحكم ، أي إن معرفتنا بطبيعة السلوك والعوامل المؤثرة فيه يمكن أن يقودنا إلى السيطرة على السلوك من خلال التحكم بتلك العوامل ، ففي المثال السابق فإذا ما عرفنا أن مشاهدة العنف تزيد من السلوك العدواني عند الاطفال يمكن التحكم والسيطرة ومنع السلوك العنيف في المؤسسات التي يتواجد بها الأطفال.

فروع علم النفس :

لما كان علم النفس يبحث اساساً في العوامل المؤثرة في سلوك الكائنات الحية وأهمها الإنسان ، فأن تطور علم النفس جعله يتناول مجالات الحياة المختلفة التي يتعامل معها الإنسان.

أولاً : الاتجاه النظري :

1. **علم النفس الاجتماعي Social Psychology :** يدرس سلوك الأفراد والجماعات في المواقف الاجتماعية المختلفة والتأثير المتبادل بين الأفراد والجماعات.

2. **علم نفس الشواذ Abnormal Psychology:** يبحث في نشاة الاضطرابات النفسية والأمراض العقلية مع محاولة وضع أسس لتشخصيها وسبل لعلاجها ، (كانحراف الأحداث والسلوك الإجرامي والإدمان ... الخ).

3. علم النفس التكويني Developmental Psychology : يدرس مراحل النمو المختلفة التي يجتازها الفرد في حياته والخصائص النفسية لكل مرحلة والمبادئ العامة التي تصف مسيرة هذا النمو والارتقاء عبر مراحل الطفولة والمراهقة والشباب والشيخوخة.

4. علم النفس الفسيولوجي Physiological : يبحث في مدى علاقة وارتباط سلوك الكائن الحي بالعمليات والأنشطة الجسمية المختلفة أي يدرس علاقة الوظائف الفسلجية بالظواهر السلوكية (كتأثير زيادة او نقصان الهرمونات على السلوك).

5. علم النفس المقارن Comparative: يهتم بدراسة الأنماط السلوكية ومقارنتها لأنواع الكائنات الحية فهو يقارن بين سلوك الإنسان وسلوك الحيوان ، وبين سلوك الطفل وسلوك الراشد وبين سلوك الشخص السوي بسلوك الشخص الغير سوي.

6. علم النفس الفارق Differential Psychology : يستهدف كشف وتحديد الفوارق السلوكية بين الأفراد والجماعات او السلالات من فوارق في الذكاء أو الشخصية أو الاستعدادات والقدرات الخاصة ، كما يدرس أسباب هذه الفوارق مستنداً الى الحقائق التي يكشف عنها علم النفس.

ثانياً : الاتجاه التطبيعي :

1. علم النفس التربوي Educational Psychology : يهتم بدراسة السلوك الإنساني في المواقف التربوية وهو يزودنا بالمعلومات والمفاهيم والمبادئ والطرق التجريبية والنظرية التي تساعدنا في فهم عملية التعلم والتعليم وتزيد من كفاءتها.

2. علم النفس الجنائي Criminal Psychology : يهتم بدراسة الظروف الأجتماعية والاقتصادية والنفسية والأسرية التي تقف وراء الجريمة ، فضلاً عن الأهتمام بتحليل خصائص شخصية المجرم ، إلى جانب الأهتمام بدراسة انجح بدراسة السبل لمواجهة الجريمة والوقاية منها ومعالجتها.

3. علم النفس العسكري Military Psychology : يهتم بدراسة البيئة العسكرية وكيفية التكيف لها ، كما يهتم بتوزيع المجندين علم صنوف الجيش كما يدرس شخصية المقاتل والاضطرابات النفسية التي يعاني منها ، ورفع الروح المعنوية وكيفية مواجهة الإشاعات التي يبثها العدو.

4. علم النفس الصناعي Industrial Psychology : وهو يهتم بتطبيق مبادئ علم النفس لتهيئة الظروف البيئية والمادية والاجتماعية للعامل في ميدان العمل لرفع مستوى الكفاءات الإنتاجية وحل المشكلات التي تعترض العملية الإنتاجية.

5. علم النفس القضائي Judicial Psychology : ويختص بدراسة العوامل النفسية والظروف المحيطة بإتخاذ القرار في مجال القضاء والتي يساهم فيها كل من له علاقة بمجال القضاء كالقاضي أو المدعي العام او المحامي أو الشاهد أو المتهم.

6. علم النفس الإرشادي Counseling Psychology: يهتم علم النفس الإرشادي بمساعدة الأفراد الأسوياء على حل مشكلاتهم وكيفية مواجهة ما يعترضهم من ضغوط حياتية مختلفة والتغلب عليها سواء كان ذلك في مجال الدراسة أو العمل أو الأسرة حيث يتعامل مع المشكلات النفسية والتربوية والمهنية ومن موضوعات علم النفس الإرشاد النفسي الأسري والزواجي والإرشاد المهني ، لذلك فهو يهتم بمساعدة الفرد على تحقيق التوافق النفسي في كافة المجالات.

7. علم النفس الإكلينيكي Clinical Psychology : هو العلم الذي يدرس ويشخص ويعالج السلوك غير السوي أو المشكلات والأضطرابات النفسية والسلوكي ، والأخصائي النفسي الإكلينيكي يخضع لتدريب مكثف لتشخيص وعلاج مشكلات نفسية متعددة وأكثرها شيوعا التي يتعامل معها الأخصائي الإكلينيكي تشمل القلق والأكتئاب والخوف والوساوس.

مدارس علم النفس :

المدرسة السلوكية Behaviorism :

تهتم هذه المدرسة بدراسة السلوك الظاهرة للكائن الحي عن طريق المثير والاستجابة (Stimulus and Response) وبهذا جعلت علم النفس علم السلوك وأن سلوك الكائن الحي يشبه الآلة ويخضع للمؤثرات الخارجية أي ما يسمى بميكانيكية السلوك ، ويعد عالم النفس الأمريكي (واطسون John Watson) مؤسس هذه المدرسة.

أن واطسون يؤمن وبشكل متطرف بتأثير البيئة في السلوك وله قول مشهور إذ يقول أعطوني مجموعة من الأطفال الأصحاء الأسوياء وسأجعل منهم ما اشاء وبغض النظر عن مواهبهم وميولهم وقدراتهم وذلك بتوفير البيئة الملائمة لهم بحيث أجعل منهم المحامي والطبيب واللص وهكذا.

ومن أهم خصائص المدرسة السلوكية :

1. تنطلق من فلسفة أن الإنسان كائن سلبي يخضع للقوانين البيئية.
2. تؤكد على الحتمية البيئية والدور الفاعل للبيئة في تشكل السلوك الإنساني.
3. تؤكد على العلاقة بين المثير والاستجابة ، ولا تحاول فهم العمليات الداخلية للإنسان لأنها غير قابلة للقياس والملاحظة لذلك يركزون اهتمامهم على الظواهر التي يمكن ملاحظتها وقياسها.
4. يؤكدون على دور التعزيز في تشكيل السلوك والتعزيز (Reinforcement) هو ميل Tendency السلوك لأن يتكرر في المستقبل عند حصول الكائن الحي على التعزيز.

((الاستجابات التي تقود إلى نتائج سارة فأنها تتعزز وتميل الى ان تتكرر بالمستقبل، والاستجابات التي تقود الى نتائج غير سارة فإنها تضعف وتميل إلى أن لا تتكرر بالمستقبل)).

1. أهملت دور الغرائز والوراثة وتؤمن بتأثير البيئة على الإنسان في تشكيل سلوكه.
2. تؤكد على دور التعلم Learn في السلوك الإنساني.

المدرسة المعرفية Cognitive :

تعد المدرسة المعرفية من أحدث المدارس في علم النفس بصفة عامة فقد ساعدت التطورات الأخيرة في مجال الحاسوب والتطورات التقنية الباحثين في علم النفس على وضع تصورات جديدة للوظائف العقلية وهذه المدرسة تؤكز على العمليات العقلية المتضمنة في معرفة كيف نوجه انتباهنا وكيف ندرك ونتذكر ونفكر ونحل المشكلات ونعالج المعلومات ونخزنها ونسترجعها ، جاءت هذه المدرسة كرد فعل للمدرسة السلوكية التي أهملت دور العمليات العقلية والمعرفية في السلوك ، وهم يعتقدون إن سيكولوجية المثير والأستجابة في المدرسة السلوكية لا تصلح كدراسة السلوك المعقد وإن السلوكين تجاهلوا أنا الإنسان يمكن أن يفكر ويخطط ويتخذ القرار ويضع الأهداف ، الإنسان تبعاً لهذا الاتجاه ليس مستجيباً سلبياً او آليا للمثيرات بل يعمد بنشاط على تحليل وتفسير ومعالجة المعلومات قبل إعطاء الاستجابة ، لذلك يجب أن نفهم العمليات العقلية الوسيطة

بين المثير والأستجابة وهي { الأنتباه والإدراك والذاكرة والتفكير والتخيل والتوقع ...الخ } التي تتفاعل مع مخزون الذاكرة والخبرات السابقة لفهم السلوك.

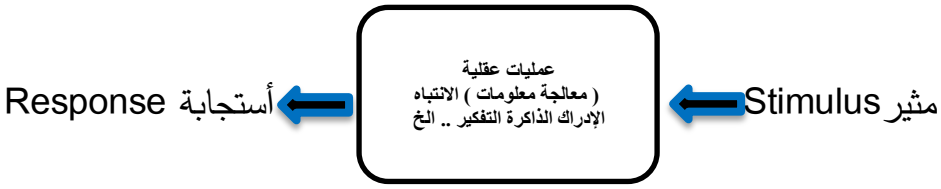

ومن أهم خصائص المدرسة المعرفية :

1. تنطلق من فلسفة أن الكائن الإنساني كائن عقلاني.
2. تؤكد على العمليات المعرفية { الانتباه والإدراك والذاكرة والتفكير والتخيل والتوقع وأتخاذ القرار وحل المشكلات وتكوين الانطباعات .. الخ } التي تتوسط بين المثير والاستجابة.
3. تؤكد على الجوانب الانفعالية والمعرفية والفروق الفردية ، وتعد عملية معالجة المعلومات information Processing عملية معرفية تسهم في فهم وتفسير أسلوب تفكير الإنسان ومعالجاته العقلية للمثيرات (والمعلومات).
4. تؤكد على الجوانب البيئية والبيولوجية معا في تأثيرها على سلوك الإنسان.

المدرسة الإنسانية Humanistic :

تهتم هذه المدرسة بالجوانب الإنسانية والأنفعالية والخصائص والصفات والطاقات البناءة والمبدعة عند الإنسان ، ويرى علماء النفس الإنسانيون إن الأنسان يتميز بإرادته الحرة ونزعته الدائمة نحو تحقيق ذاته (Self –Actualization) بإمكانياته الخلاقة ، فهو قادر على ضبط مصيره وتغيير بيئته وهو المسؤول عن سلوكه وأفعاله ، وأفضل طريقة لفهم الإنسان هو أن ننظر إليه كما ينظر هو إلى نفسه ويدركها وليس من خلال الواقع الفعلي المدرك ، فقد تم التوجه نحو إعتبار المبادئ الإنسانية لجعل التعلم أكثر إنسانية وأحتراماً لقيمة المتعلم وأستعداداته وإمكاناته.

ومن أهم خصائص المدرسة الإنسانية :

1. تنطلق من منظور تفاؤلي للإنسان ، والطبيعة البشرية هي أيجابية في جوهرها ، وان الإنسان كائن عاقل ومبدع ويسعى بأستمرار لتحقيق ذاته.

2. تؤكد على إن الذات Self الإنسانية تنمو وتتطور نتيجة إشباع حاجاته ونتيجة التعلم والنضج ومن خلال التفاعل بين الفرد والبيئة المحيطة.
3. العلاقة بين الطالب والمدرس أثر كبير على التعلم.
4. تهتم بالجوانب الانفعالية بنفس القدر الذي يتم فيه الأهتمام بالجوانب المعرفية.
5. التعلم الإنساني هو التعلم الذي يتم فيه تهيئة مواقف وخبرات ونشاطات تساعد على أستغلال طاقات المتعلم الإبداعية لكي تتيح فرصاً لإضهار مشاعره وإنفعالاته وتساعده على تطوير شخصيته.

وتؤكد باربرا كلارك (Clark):

- إن مشاعر الطلبة نحو أنفسهم تؤثر على الطريقة التي يتعلمون وفقها.
- إن الكشف عن مشاعر الطلبة وأنفعالاتهم اساسي للتعلم.
- مساعدة الطلبة على الوعي وفهم أنفسهم يسهل ويسرع التعلم.
- إن المدرس شخص واقعي يأخذ بالاعتبار حاجات الطلبة.
- أن يهيئ المدرس جو صفياً تسوده الأنسانية في العلاقات والدفء والايجابية والقبول.
- إن الأنسان كائن عاقل واجتماعي ويسعى للتقدم نحو الأفضل بأستمرار.
- كل إنسان لديه القدرة على الإبداع إذا ما أتيحت له فرص التعلم الأمثل.

مدرسة التعلم المعرفي الاجتماعي Cognitive social Learning

وقد أمكن استخلاص ملامح هذا الاتجاه عن طريق أساليب التنشئة الأجتماعية وأساليب نمذجة السلوك Modeling Behavior ، ونتائج الدراسات المتعلقة بالتعلم الاجتماعي والتعلم بالملاحظة ، يرجع الفضل في تطوير الكثير من أفكار هذه النظرية إلى عالم النفس ألبرت باندورا Albert Bandura ، وتهتم نظرية التعلم الاجتماعي بالتعلم الذي يحدث داخل السياق الاجتماعي.

ويمكن تحديد الافتراضات التي يقوم عليها التعلم المعرفي الاجتماعي:

- يتعلم الطلبة جزءاً كبيراً من تعلمهم وفق استخدام أسلوب النمذجة.

- يسهم التعلم الاجتماعي في زيادة خبرات الطلبة بطرق التعلم غير المباشر عن طريق التعامل مع النماذج المختلفة.
- التعلم الاجتماعي هو تعلم يمكن أن يتم بالملاحظة.
- التعلم بالملاحظة يسهم في نقل ثقافة المجتمع إلى الناشئة وجنسهم وطبقتهم الاجتماعية.
- إن عملية النمذجة هي عملية تقليد Imitating سلوك أخرين مهمين له ومعالجتها.
- تتضمن عملية اكتساب التعلم بالملاحظة سلوكيات جديدة تسهم في تغيير السلوك نتيجة لملاحظة سلوك النموذج والذي تلقى مكافأة.
- يلعب التعزيز بالنيابة (Vicarious Reinforcement) دوراً مهما في تبني سلوك تتم ملاحظته اذ أن تعزيز النموذج يوصل الى نتيجة تعزيز سلوك الملاحظ.
- أن التعلم الإنساني هو وظيفة ونتيجة ملاحظة سلوك الأخرين يزيد بأزديادها ويقل بنقصانها.
- أن عملية التعلم بالملاحظة تتضمن عملية التخيل التي يمارسها المتعلم بأستخدام العمليات العقلية للحصول على المكافأة والتعزيز المترتب على الأداء كذلك التوقع Expectance لسلوك النموذج الذي يتم ملاحظته.

*** والعوامل المؤثرة في السلوك (محددات النشاط النفسي)**

أن العوامل المؤثرة في السلوك هي :

1. المحددات الوراثية البيولوجية Heredity , Biological : تؤثر الوراثة على السلوك والنشاط السيكولوجي من خلال تأثيرها على الابنية الجسمية ، مثل الجهاز العصبي ، العضلات ، المستقبلات الحسية والغدد الصماء ، والوراثة تشكل إمكانيات الفرد الفريد ، فالبوراثة تنتقل بعض الخصائص الجسمية بشكل مباشر من الآباء (الأم والاب) الى الأبن أو بشكل غير مباشر من الأجداد او الاقارب ، وقد تكون هذه الخصائص جسمية كالطول أوالقصر او لون البشرة أو لون العين او عقلية كالذكاء او بعض الاستعدادات الخاصة كالاستعداد الرياضي او الفني أو اللغوي ... الخ. وقد تكون هذه الخصائص سوية او غير سوية ، وتنتقل هذه

الخصائص عن طريق الجينات التي تتجمع مع بعضها مكونة ما يسمى (الكروموومات) ، وقد أهتم العلماء بدراسة اثر الوراثة في تحديد الخصائص العقلية والشخصية لدى الأفراد وأعتمدت على المقارنة بين التوائم المتماثلة وغير المتماثلة والأشقاء والأبناء والآباء.

2. المحددات البيئة Environmental : هي مجموعة من العوامل الخارجية التي يمكن أن تؤثر في السلوك ، فالبيئة الاجتماعية هي الجو الاجتماعي العام الذي يعيش فيه الفرد ويتأثر به بكل ما يحمله من قوانين ومعايير وقيم مختلفة تهيمن على نواحي حياة الفرد فيها ومنها.

1. البيئة الجغرافية من حيث الموقع والمناخ والتضاريس .
2. والحضارية التطور الحضاري والإنساني من منجزات.
3. البيئة الاجتماعية وما تحمله من عادات وقيم وتقاليد وأشكال العلاقات الاجتماعية.
4. البيئة الأسرية والمدرسية حيث يؤثر الجو النفسي في هذه الأوساط في بناء شخصية الفرد.
5. البيئة الثقافية والأدوار الاجتماعية كلها تؤثر تشكيل سلوك الفرد.

ومن خلال تفاعل العوامل الوراثية والعوامل البيئية تتكون شخصية الفرد ويتحدد سلوكه في مواقف معينة.

علم النفس التربوي والعملية التعليمية:

يعد علم النفس التربوي Educational Psychology من أكثر فروع علم النفس تطوراً وانتشاراً في العالم لما له أهمية نظرية وتطبيقية في العملية التربوية وفي مجالات التعليم فهو يقدم المعلومات والمبادئ النفسية للمربي والمعلم لكي يساعده على تحسين العملية التعليمية والتربوية وفهم سلوك المتعلم وتقديم المعرفة له ، وتنمية شخصيته من مختلف الجوانب ليكون متعلماً ناجحاً وقادراً على الاستفادة من الخبرات التعليمية بأقصى طاقة ممكنة له.

يعرف علم النفس التربوي Educational Psychology : هو ميدان من ميادين علم النفس الذي يهتم بدراسة السلوك الإنساني في المواقف التربوية وخصوصاً في المدرسة ، وهو العلم الذي يزودنا بالمعلومات والمفاهيم والمبادئ والطرق التجريبية والنظرية التي تساعد في فهم عملية التعلم والتعليم والتي تزيد من كفاءتها.

أهمية علم النفس التربوي ودوره في خدمة العملية التعليمية:

أن عملية التعلم والتعليم هي محور الاهتمام الأساسي لعلم النفس التربوي ، كما أن دراسة هذه العملية ليست غاية في حد ذاتها ، وإنما هي وسيلة لتحقيق الأهداف التربوية والتعليمية المنشودة ، وإذا كان تحديد هذه الاهداف يقع على عاتق الفلسفة السياسية السائدة في المجتمع ، فإن مسؤولية علم النفس التربوي تتحدد في (أكتشاف الأساليب والطرق والإجراءات التي يمكن بواسطتها تحقيق الأهداف التربوية التي تحددها فلسفة التربية).

وأحياناً يدعو علم النفس التربوي إلى (إعادة النظر في بعض الأهداف التربوية إذا ثبت أنها غير علمية ، وإذا ثبت أن تحقيقها في غاية الصعوبة) ، كما يهدف علم النفس التربوي إلى (فهم أكثر لعملية التعلم وطبيعة المتعلم والموقف التعليمي أخذاً في الاعتبار التفاعل القائم بين المعلمين والمتعلم وموقف التعلم وجملة العوامل الأخرى خارج بيئة المدرسة) ، كما أن دور هذا العلم لايقتصر على تزويد المعلم بالمعلومات ، وإنما يزوده أيضاً ببصيرة علمية في مختلف نواحي عملية التعلم والتعليم ، وبذلك يضع الإجراءات والأساليب التي توصله إلى أهدافه ، ويتجنب تلك التي تبعده عنها...

أهمية علم النفس التربوي للمعلم:

1- يساعد المعلم على فهم نفسه وفهم الطلبة وتزويده بالفاعلية Effectiveness في قيامه بالمهمات التدريسية والتعامل مع الطلبة بطرق مناسبة واسس التفاعل الصفي المثمر.

2. الإلمام بالأمس Foundations النظرية والمبادئ التي يوظفها في تحسين أدائه الصفي.

3. فهم مشكلات التعلم والتعليم الصفي والقدرة على حلها.

4. تجنب الأخطاء Mistake A voidance والممارسات المعوقة للتعلم الصفي.

5. إثارة دافعية Motivation الطلبة للتعلم والمشاركة بفاعلية.

6. يساعد المعلم على فهم سلوك الطلبة والمراحل النمائية الوراثية والبيئية التي يمرون بها.

7. يساعد المعلم على اتخاذ القرار Making Decision في كل المواقف الصفية.

8. استبعاد كل ما هو غير صحيح حول عملية التعلم والتي قد تتبلور لدى البعض من خلال التقليد أو التقادم التربوي السائد واكتساب المعلم لمهارات البحث العلمي الصحيح التي تساعد على فهم الظواهر التربوية الجديدة وتفسيرها بطرق علمية.

العملية التعليمية وعلم النفس التربوي :

فاعلية العملية التعليمية: تتحقق فاعلية العملية التعليمية من خلال (اربع محاور) اساسية هي :

1. **السلوك الفعال** : يعتمد السلوك الفعال داخل الصف الدراسي على خصائص المدرس وطريقة سلوكه وأن هناك علاقة ايجابية تحصل بين الطالب وجدية المدرس في الصف.
2. **الحماس** : ويعتد على حماس المدرس ويضم صنفاً واسعاً من السلوك يتمثل بإهتمامه بما يفعله الطلبة وتشجيعهم ومتابعة الأفكار التي يواجهونها ، ويعد اسلوب المناقشة والحوار من الوسائل المهمة في توليد الحماس داخل الصف.
3. **التلقائية** : أن الاستعداد والتلقائية في ردود افعال الطلبة لموقف المدرس تعد من الوسائل المهمة التي يستطيع الطالب أن يقدم افكاره بحرية وتلقائية ، ويبتعد عن التشنج والقلق وخلق جو من الراحة النفسية لتوجيه نشاط الطالب الى اتقان وتعلم المادة الدراسية.
4. **التوقع : expectancy** : هناك نظرية تقول أن الطالب يسلك سلوكاً وفقاً لتوقعات المدرس منه. المدرس الكفء يمنح الوقت الكافي للأجابة على اسئلة الطلبة بغض النظر عن فكرته السابقة وتوقعه عنهم كونهم جيدين أو غير جيدين ولا ينتقد إجابتهم الخاطئة بل ويتجاوز عن الاجابة الخاطئة من الجيدين منهم وذلك حسب توقعاته لان احساس الطالب يهذه التوقعات ولاسيما السلبية منها يترك اثراً في نفسية الطالب بعدم مشاركته في الدرس وتكون دافعيته نحو المادة والمدرس والمدرس قليلة.
5. **الاهداف التربوية** : تصنيفها وتحويلها إلى أهداف تعليمية::

تعريف الأهداف التربوية : بأنها النتاجات النهائية للتعلم مبنية على اساس ما سيحدث من تغيرات في سلوك المتعلم.

تهدف العملية التعليمية الى احداث تغيير في سلوك المتعلم أما بأزالة هذا السلوك أو كتساب انماط سلوكية جديدة أو تعديلية أو تعزيزه ، حيث يكون التعليم فعالاً بقدر نجاحة في أحداث التغير المقبول والمرغوب فيه في سلوك المتعلم مع ممارسة هذه الأنماط السلوكية المتغيرة بحيث يستطيع المتعلم ممارستها بكفاءة.

❖ **مصادر اشتقاق الأهداف التربوية:**

وتشتق الأفكار المتصلة بالاهداف التربوية من مصادر عدة أهمها:

أ. **الفلسفة الأجتماعية للمجتمع** : وتمثل الأطار الفلسفي الذي يوجه المجتمع ويحكم طريقة حياته.

ب. **التراث الثقافية** : ويشمل التقاليد والعادات والقيم والميول والاتجاهات.

جـ. **حاجات المتعلم** : أن تكون الأهداف تتطابق مع حاجات المتعلم على وفق مطالب نموه.

د. **التطور العلمي والتكنولوجي** : أن تكون الأهداف تتناسب مع تقنيات والتطور الذي يشهده العالم للارتقاء بالمجتمعات.

و. **المادة الدراسية** : تعد المناهج الدراسية مصدر لتحديد أهداف التعليم حتى يمكن أن تحقق ما يتلقاه الطالب من معارف وذلك بوضع اهداف تربوية سليمة تسخر المادة لخدمة الطالب.

*** العوامل الرئيسية التي يجب مراعاتها عند تحديد الأهداف التعليمية السلوكية.**

هناك عوامل رئيسية يجب مراعاتها عند تحديد الاهداف التعليمية وهي :

1. **الاستعداد** : ما مدى توفر الاستعداد لدى المتعلم من اجل تحقيق الهدف وتتعلق بدرجة النضج الكافي والخبرات التعليمية اللازمة.
2. **الدافعية** : هل أن الاهداف تشبع حاجات وميول المتعلم بحيث تثير دافعيته لان يعمل جاهداً على تحقيقها.
3. **بقاء التعلم** : هل تحقيق الأهداف يؤدي الى تعلم يدون الى مدة أطول ويمكن الاحتفاظ بالخبرة الناتجة عن ذلك

4. **انتقال اثر التعلم** : هل يقود تحقيق الاهداف التربوية لدى المتعلم الى نقل ما تعلمه الى مواقف حياته او تعليمية اخرى مشابهة وذات نفع للمتعلم.

صياغة الاهداف التربوية :

تصاغ الاهداف التربوية في اربعة مستويات وهي :

1. أهداف عامة بعيدة : تشتق من فلسفة التربية ومن اهداف النظام التربوي المعمول به ، ولا يمكن تحقيقها في فصل دراسي واحد او سنة واحدة وانما تحتاج عدة سنوات ويتم وضعها من قبل الدولة بأوقات مختلفة.

2. أهداف عامة مرحلية : تشتق هذه الأهداف من الاهداف العامة بعيدة المدى وهي اكثر تحديداً وأقل عمومية وتشير الى مدى التقدم الذي أن يحرزه الطالب في فصل دراسي واحد.

3. اهداف خاصة محددة : وتشتق من الاهداف العامة المرحلية وهي تصف نتائج التعليم بصفة عامة وينتظر من الطالب أن يحققها في درس واحد أو عدد محدد من الدروس.

4. أهداف سلوكية خاصة : وتصاغ من الاهداف الخاصة المحددة وتكون اكثر تحديداً وتمثل نتاجات تعليمية ينتظر من التلاميذ أن يحققوها ويسهل ملاحظتها وتقويمها وقياسها ، وتصاغ على شكل عبارات محددة في جمل معبرة.

*** خطوات كتابة الهدف:**

الهدف : عبارة عن سلوك سوف يقوم به المتعلم في المستقبل ليدلل على حدوث التعلم وهناك ثلاثة خصائص اساسية في كتابة الهدف:

1. **السلوك النهائي** : هو عبارة عن السلوك الذي سوف يظهره المتعلم في نهاية ومدة دراسية معينة وان هذا السلوك يمثل توقع المعلم من المتعلم.
2. **الشروط والموصفات** : وتمثل الخطوة الثانية في كتابة عبارات الهدف تحديد الشروط والمواصفات التي يجب ان يحدث ضمنها السلوك النهائي.

معيار الاداء : وهي درجة الاتقان التي سيقبل بها المعلم للدلالة على تحقيق الهدف.

خصائص المعلم الفعال:

يعتبر المعلم عنصراً اساسياً في العملية التعليمية ، وتسهم خصائصه المعرفية والانفعالية بدور كبير في هذه العملية ، لأن هذه الخصائص تؤثر في النتائج التحصيلية للطلاب ، فالمعلم الفعال هو الذي يكرس جهده لايجاد فرص أفضل لتعلم طلابه ، وأصبح

من الضروري توفر بعض الخصائص المعرفية والانفعالي ، وقد قام العديد من الباحثين بدراسة خصائص المعلم الفعال كما يدركها افراد آخرون مثل الطلاب ، المعلمين ، المديرين ، الموجهين ، والآباء ... وغيرهم ، ويمكن تصنيف هذه الخصائص في فئتين : فئة الخصائص المعرفية ، وفئة الخصائص الشخصية.

الخصائص المعرفية :

لاشك أن الحصيلة المعرفية للمدرس قدراته العقلية ، الأساليب التي يستخدمها في استثارة طلابه أمور يجب وصفها في الاعتبار عند البحث عن الخصائص المعرفية للمعلم الفعال ، إلا إن هذه الامور لا تكفي وحدها ، لأن هذه الفعالية تعتمد على الاستراتيجيات التي يستخدمها في التواصل مع طلابه ، وإيصال المعلومات إليهم ويمكن تصنيف الخصائص المعرفية للمعلم الفعال في عدة عوامل أهمها:

- **الاعداد الأكاديمي والمهني** : أشارت بعض البحوث إلى وجود ارتباط إيجابي بين مستوى التحصيل الأكاديمي للمتعلمين والفعالية التعليمية للمعلمين ، فالمعلم المتفوق في ميدان تخصصه ، يكون أكثر فعالية من المعلم الأقل تفوقاً وإعداداً ، إذا قيست هذه الفعالية بمستوى تحصيل طلابه ، فالعوامل التي تجعل الطلاب متفوقاً هي نفسها تجعل المعلم فعالاً والتي من بينها القدرة العقلية ، الجد ، المثابرة ، الميل الى القراءة وسعة الأطلاع.
- **أتساع المعرفة والاهتمامات** : التعليم الناجح لا يرتبط بتفوق المعلم في ميدان نخصصه والميادين الأخرى ذات العلاقة فقط بل ترتبط كذلك بمدى اهتمام المعلم وتنوعها في القضايا الاجتماعية والأدبية بالإضافة الى الذكاء اللفظي ، وهذه الاهتمامات تجعل المعلم الأكثر اهتماماً بها اكثر فعالية من المعلم الأقل إهتماماً.
- **المعلومات المتوافرة للمعلم عن طلابه** : إن معرفة المعلم أسماء طلابه وقدراتهم العقلية ومستويات نموهم وتحصيلهم ، وخلفياتهم الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، وكذلك معرفة اتجاهاتهم وميولهم وقيمهم تجعله اكثر فاعلية في تعامله معهم ، وتساعد الطلاب على تكوين اتجاهات إيجابية نحوه ونحو مادته الدراسية.

خصائص الشخصية:

تعتبر المتغيرات الانفعالية والشخصية اكثر أهمية في تحديد فعالية المعلمين التعليمية من المتغيرات المعرفية حيث تعمل المتغيرات والسمات الشخصية إلى تكوين مناخات صفية مختلفة عند تفاعل المعلمين وتواصلهم مع طلابهم ، وفيما يلي عرض لأهم الخصائص الشخصية للمعلم الفعال:

1) الاتزان والدفء والمودة : تشير الدراسات إلى أن تلاميذ المعلمين المتصفين بالاتزان الانفعالي يظهرون مستوى من الامن الانفعالي والصحة النفسية أعلى من المستوى الذي يظهره تلاميذ المعلمين المتسمين بالتوتر وعدم الاتزان.

كما أظهرت الدراسات أن المعلمين الأكثر فعالية يمتازون بالتسامح والود تجاه تلاميذهم كما ينصتون لتلاميذهم ويتقبلون افكارهم ويشجعونهم على المساهمة في النشاطات الصفية المختلفة ، أي انهم معلمون يمتازون بالتعاطف والدفء والمودة والاتزان.

أظهرت دراسة ويتي 1967 أهم السمات الشخصية للمعلم الفعال كما يدركها التلاميذ وهي مرتبة تنازلياً على النحو التالي :

1. التعاون والاتجاهات الديمقراطية	2. التعاطف ومراعاة الفروق الفردية.
3. الصبر	4. سعة الميول والاهتمام.
5. المظهر الشخصي والمزاج المرح	6. العدل وعدم التحيز.
6.الحس الفكاهي	8.السلوك الثبات والمتسق
9. الاهتمام بمشكلات التلاميذ	10. المرونة
11. استخدام الثواب والتعيزيز	12. الكفاءة غير العادية في تعليم موضوع معين.

ويلاحظ مما سبق ان التلاميذ يفضلون سمات التعاون والتعاطف لدى معلميهم في المركز الاول في حين يضعون الكفاءة النادرة في تعليم موضوع معين في المركز الأخير. ويبدوا أن تفضيل المتعلمين لسمات الود والدفء والتعاطف والاهتمام والتعاون ليست قاصرة على تلاميذ المدارس الابتدائية فقط بل أن طلاب الجامعات كذلك يفضلون الاساتذة الذين يهتمون بطلابهم وبمشكلاتهم الشخصية والأكاديمية.

2. الحماس : تشير الدراسات الى وجود ارتباط إيجابي بين حماس المعلم ومستوى تحصيل طلابه أي أن حماس العلم كصفة شخصية يؤثر في فعالية التعليم ويساهم في تحصيل الطلاب وإتجاهاتهم نحو المادة الدراسية.

3. الأنسانية : يمكن القول بأن المعلم "الأنسان" بكل ما تنطوي عليه هذه الكلمة من معاني فهو القادر على التواصل مع الأخرين والمتعاطف والودود والصادق والمتحمس والمرح والديمقراطي والمنفتح والمبادئ والقابل للنقد والمتقبل للأخرين.

يجب الاعتراف بأنه ما من معلم يمتلك هذه الخصائص الحميدة جميعها ، فقد يتصف بعض المعلمين ببعض الخصائص الشخصية ، والتي يتقبلها الطلاب.

العوامل المؤثرة في فاعلية العملية التعليمية (التعلم والتعليم)

أنموذج كلاوسمايروكودوين Model : Klausmeier Goodwin

لقد لخص كل من كلاوسماير وكودوين العوامل التي تؤثر في فاعلية العملية التعليمية وبالتالي تحقيق اهداف العملية التعليمية وبما يلي:

1. خصائص المتعلم:

أن من أهم العوامل المؤثرة في فاعلية العملية التعليمية هي خصائص المتعلم ، نظراً لأختلاف شخصياتهم.

2. خصائص المعلم:

وذلك لأن فاعلية التعلم تتاثر بدرجة كفاءة وقيم واتجاه وميول وشخصية المعلم ، بالتالي ينعكس ذلك على شخصية المتعلم وما يتعلمه.

3. سلوك المعلم والمتعلم:

ويعني ذلك التفاعل القائم بين الاثنين ، الذي يؤثر حتماً على نتائج التعلم ولهذا فأن اختيار أسلوب التدريس الأفضل يحدد لنا مستوى المعلم المهني.

4. الصفات الطبيعية للمدرسة:

ومعنى ذلك أن فاعلية التعلم ترتبط بمدى توفر الوسائل والتجهيزات التعليمية الضرورية المتعلقة بالمادة التعليمية.

5. المادة التعليمية :

أن اختلاف ميول المتعلمين حيال المواد الدراسية المختلفة ، يجعل تحصيل المتعلم الواحد يختلف من مادة إلى أخرى ، إلا أن التنظيم والعرض الجيد والواضح لمادة الدراسة يزيد من فاعلية التعلم.

6. صفات المجموعة :

أن فاعلية التعلم والتعليم تتاثر بالفروق الفردية بين المتعلمين وباختلاف ميولهم وأتجـاهاتهم وقيمهم وخبراتهم السابقة ، وأنتماءاتهم الطبقية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها .. وبالتالي تتأثر هذه الفاعلية بمدى التباين أو التجانس في التركيبةالاجتماعية للمدرسة.

7. القوى الخارجية المؤثرة:

وتشمل البيت والبيئة المحيطة والثقافة السائدة ، وتعتبر من العوامل المهمة التي تحدد شخصية المتعلم ونمط سلوكه داخل الفصل ، كما تعتبر نظرة المجتمع إلى المدرسة من أهم العوامل الخارجية التي تؤثر في فاعلية عملية التعلم والتعليم ، بأعتبار أن بعض الفئات الاجتماعية ترى في المدرسة كوسيلة أساسية لتطوير وتنمية شخصية المتعلمين فكرياً واجتماعياً وجسدياً وانفعالياً ، وبذلك تبذل هذه الفئات جهودها لتوفير فرص الدراسة والتحصيل لابنائها ، بينما قد تختلف تلك النظرة لدى البعض الآخر الذي يرى في المدرسة مجرد مكان يساعدهم في التخلص من مشاكل أبنائهم داخل البيت لفترة من الوقت ، والفرق واضح بين النظرتين ، ومن ثم أثر ذلك على العملية التعليمة.

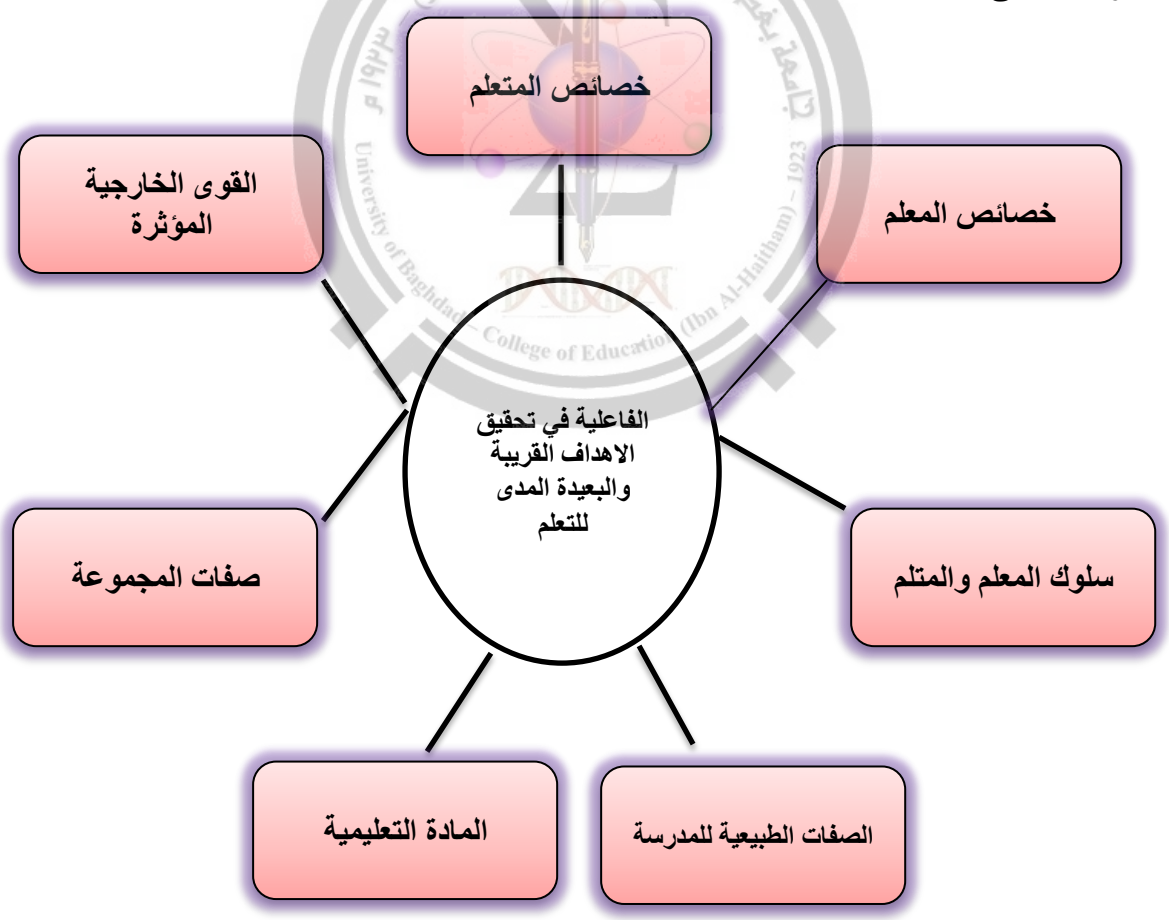

إنموذج كلاوسمايروكودوين (Klausmeier and Goodwin)

*** تصنيف الأهداف التعليمية:**

أنموذج بنيامين بلوم : صنف بلوم (Model Bloom) الأهداف التعليمية إلى : ثلاث أبعاد هي :

أولاً : البعد المعرفي Cognitive Domain:

أشتمل هذا التصنيف على ستة مستويات مرتبة ترتيباً هرمياً يتضمن تصنيف بلوم الى فئتين اساسيتين هما فئة (المعرفة) ، وفئة القدرات او المهارات العقلية العقلية (الفهم والتطبيق والتحليل والتركيب والتقويم) ويسمى النوع الاول أهداف الذاكرة والنوع الثاني أهداف التفكير ، والطبيعة الهرمية للتصنيف تشير الى طبيعة سيكولوجية التفكير الانساني والذي يبدأ من البسيط الى المركب أو الاكثر تعقيداً.

ويشمل على :

أ. المعرفة : Knowledge : وتتمثل في القدرة على تذكر المعارف والمعلومات سواء عن طريق استدعائها من الذاكرة أو التعرف عليها.

ب. الفهم والاستيعاب Comprehension and understanding : ويتمثل بالقدرة على امتلاك المعنى والقدرة على التفسير وصياغة المعارف والمعلومات بإشكال جديد.

جـ. التطبيق Application : ويتمثل بالقدرة على توظيف المعارف والمعلومات في استعمالات جديدة وفي حل تمرينات أو مسائل جديدة في ضوء قواعد وقوانين كان قد تعلمها.

د. التحليل Analysis : القدرة على تفكيك مشكلة او فكرة إلى مكوناتها مع فهم العلاقات القائمة بين المكونات والقدرة على تحليل المادة وأجزائها.

هـ. التركيب Synthesis : القدرة على إنتاج أو اشكال من أجزاء او عناصر متفرقة على نحو يتميز بالأصالة والإبداع.

و. التقويم Evaluation: القدرة على التوصل الى أحكاماً و أتخاذ قرارات مناسبة أستناداً الى معايير خارجية.

ثانياً : البعد النفسحركية Psychomotor Domain : ويشتمل على الأهداف والنتاجات الدالة على المهارات الحركية مثل الكتابة والطباعة واستخدام الأجهزة المختبرية.

*** طرائق البحث في علم النفس وعلم النفس التربوي**

Research Methods in psychology and Educational Psychology

المنهج العلمي Scientific method

وفيما يأتي استعراض لأهم الطرائق والمناهج المتبعة في علم النفس العام وعلم النفس التربوي :

- **الملاحظة Observation** : الملاحظة أداة رئيسية وهامة يعتمد عليها المعالج النفسي في جمع المعلومات والبيانات في دراسة سلوك المفحوص ، والملاحظة في ابسط معانيها هي مشاهدة المفحوص من حيث تصرفاته وسلوكياته في مواقف معينة من مواقف الحياة وتسجيل ما يلاحظ بدقة ثم تحليل هذه الملاحظات والربط بينها في محاولة تفسير لما تمت ملاحظته.

1.الملاحظة العلمية:

وهي إحدى الطرق الاساسية في كافة العلوم ، تستخدم للحصول على معلومات دقيقة قادرة على أن تكون اساسا لمعلومات اخرى تبنى عليها ، او تكون قادرة على تفسير الظاهرة المتعلقة بها.

أهم خصائص الملاحظة العلمية:

أ. تعتمد على التخطيط الهادف المسبق الي يعتمد على تحديد الأهداف ورسم الوسائل ، كملاحظة طفل يلعب لوحدة مرة ، ومع الاطفال آخرين مرة اخرى.

ب. تعتمد على الموضوعية ، أي أنها بعيدة عن الذاتية وعن المصالح الشخصية.

جـ. لا تعتمد مبدأ التعميم.

د. يمكن التحقق من صحتها من قبل باحث آخر(اي القيام بها مرى اخرى).

2. الملاحظة الذاتية (الملاحظة الباطنية) (منهج التامل الباطن):

وهي الملاحظة التي تعتمد على ملاحظة الفرد لنفسه ووصف أحاسيسه ومشاعره وخبراته وانطباعاته وانفعالاته عن نفسه أثناء موقف محدد من مواقف حياته ، كوصفنا لحالتنا المرضية أمام الطبيب.

أنتقدت هذه الطريقة من قبل أصحاب المدرسة السلوكية ومن هذه الانتقادات:

أ. من الصعوبة ملاحظة العمليات العقلية وذلك لتعقدها وتعدد العوامل المؤثرة فيها.

ب. عامل النسيان يؤثر على تذكر الفرد لحادثة معينة.

جـ. بما إنها تعتمد على اللغة في وصف المشاعر والانطباعات ، فإنها لا تستطيع أن تقدم الصورة الصحيحة للجوانب النفسية والعقلية كما تفعل مع الأشياء المادية.

د. يصعب استخدامها مع الاطفال لنقص قدرتهم اللغوية وخصوصاً قبل سن الرابعة.

3. الملاحظة الطبيعية:

وهي الملاحظة التي تتناول دراسة الظواهر السلوكية في اوضاعها الطبيعية.

متى يستخدم هذا النوع من الملاحظة؟

أ. عند دراسة الأطفال : فهم يتركون على سجينهم للعب او للكلام او للمشي أو لأي عمل آخر دون أن يشعرهم الباحث بأنهم مراقبون ولهذا السبب صممت غرفة زجاجية تسمح بمراقبة الأطفال دون أن يشعرون فمن خلال هذه الغرف يرى الباحث ويصور ويسجل ما يقومون به دون ان يشاهدوا هم الباحث.

وكذلك وضع آلات تصوير في رياض الأطفال لرصد ظاهرة او حركة يراد دراستها.

ب. عند دراسة سلوك الافراد في المواقف الأجتماعية العامة ، حيث إن الموقف المفتعل أو التجريبي يعرفه المبحث فيتصرف بطريقة مناسبة ليظهر جيد لكن الموقف لو كان طبيعياً سيتصرف الإنسان حسب طبيعته.

4. الدراسات التتبعية Developmental Studies : يهتم هذا المنهج بدراسة التغيرات التي تمر بها ظاهرة من الظواهر عبر مرحلة زمنية محددة وهي على شكلين هما :

اولاً : الدراسات الطويلة Longitudinal Studies

وهي من الطرق المهمة التي تستخدم في ملاحظة وتتبع التطورات والتغيرات في خاصية معينة من الخصائص على نفس الإفراد عبر الزمن ، فمثلاً عندما نريد التعرف على النمو العقلي عند الاطفال إلى مرحلة المراهقة وهذا يتطلب تتبع ووصف التغيرات للمراحل

المختلفة التي يمر بها النمو العقلي خلال فترة قد تصل الى 5 أو 10 أو 15 سنة على نفس الأطفال عبر الزمن.

مميزات الطريقة الطويلة:

أ. تمتاز الدقة لأنها تعطي تقريراً حقيقياً عن حالة ما عند الإنسان.

ب. البساطة لأنها لا تحتاج الى أدوات معقدة أو الى عدد من الأشخاص، إنما يقوم الباحث بنفسه بتسجيل المتغيرات عبر مدة زمنية محددة.

عيوب الطريقة الطولية:

أ. إنها تحتاج إلى زمن طويل للحصول على النتائج المناسبة.

ب. قد تحدث بعض العقبات التي تمنع استمرار القياس بهذه الطريقة ، كالموت والمرض أو السفر.

جـ. قد يتعرض الباحث او المبحوث إلى الملل فيقل الحماس والاندفاع للعمل.

د. تحتاج هذه الطريقة الى موارد مالية كثيرة.

هـ. لا يمكن استخدام التقنيات الجديدة لأن هذه الدراسة تستوجب بقاء الفرد تحت نفس الظروف.

و. العينة قليلة مما يصعب تعميم النتائج.

ثانياً : الدراسات المستعرضة Cross – Sectional Studies

وهي أشبه بالطريقة السابقة من حيث إنها تدرس حالة معينة لكنها تختلف عنها في إنها تقيس أفراد في أعمال زمنية مختلفة للتعرف على الظاهرة ، مثال : عند دراسة النمو العقلي يقوم الباحث بأخذ عينات من الأفراد يمثلون كافة الأعمار للحصول على معلومات. وبهذا يمكن أن نقول إن الطريقة المستعرضة أقل كلفة واقصر وقتاً ، ولكنها أقل دقة.

5. المنهج الإكلينكي (العيادي) Clinical Method :

يساهم هذا المنهج في الوقوف على المعلومات المتعلقة بمن يواجهون مواقف صعبة ينتج عنها مشكلات سلوكية وانحرافات خلقية أو إضطرابات نفسية.

كيف يجمع الباحث معلوماته في هذا المنهج؟

أ. عن طريق المقابلة الشخصية Interview : وهو لقاء يحدث بين شخصين أو اكثر الاول يكون الباحث والثاني ويكون المبحوث أي صاحب المشكلة للحصول على بيانات عن تاريخ حياة الشخص.

ما هي الجوانب التي تدرسها هذه الدراسة ؟

1. **العلاقات الاجتماعية** : ويقصد بها كل من له علاقة اجتماعية مع المبحوث (صاحب الحالة النفسية) من أسرة وأقارب وأصدقاء وزملاء.
2. **النمو الجسمي والسلامة الصحية** : فالكثير من المشكلات النفسية الحقيقية او الوهمية قد تكون متعلقة بنظرة القوة الى جسمه أو إلى حالته الصحية او إعاقة البدنية.
3. **الإتزان الانفعالي** : فالشخص الناضج إنفعالياً يكون قادراً على حل المشكلات بشكلٍ حكيم عكس الشخص غير المتزن يتصرف بحماقة.
4. **القدرات العقلية** : والاستعدادات الخاصة : وهي ملكات يقيسها الباحث بمقاييس خاصة للوقوف على مستوى تطورها عند الفرد للتعرف على بعض العوامل المرتبطة بها.

6. المنهج التجريبي Experimental Method :

هو عملية أو سلسلة من العمليات المنظمة تجري تحت ظروف أو شروط محددة تخضع لسيطرة الباحث الذي يقوم بالتحكم في المتغيرات المحيطة بالظاهرة التي يختارها موضوعاً لبحثه.

ومن متطلبات هذا المنهج:

أ. تحديد المشكلة.

ب. صياغة الفروض.

جـ. تحديد المتغيرات.

متغيرات المنهج التجريبي ثلاثة أنواع:

أ. **المتغيرات المستقلة** : وهي المتغيرات المسببة التي يستخدمها الباحث عن قصد لمعرفة تأثيرها في متغيرات اخرى. (يقع تحت سيطرة الباحث)

ب. **المتغير التابع** : وهو المتير النتيجة الذي يظهر أو يتغير تبعاً لتأثير المتغير المستقل عليه.

جـ. المتغيرات الدخلية : هي تلك المتغيرات التي تتفاعل مع المتغيرات المستقلة وتؤثر في المتغير التابع.

مثال : إذا أراد الباحث دراسة السلوك العدواني لدى الأطفال وهي المشكلة أي إننا هنا حددنا المشكلة المراد دراستها.

تصوغ فرضيات نعتقد إنها هي المسببة للسلوك العدواني لدى الاطفال فنقول (اثر مشاهدة أفلام العنف في السلوك العداني لدى الأطفال).

وللقيام بالتجربة تحدد المتغيرات:

- أن مشاهدة أفلام العنف : يعد المتير المستقل في هذه التجربة.
- أما السلوك العدواني : يعد المتغير التابع في هذه التجربة.

ولما كان السلوك العدواني يتأثر بعوامل أخرى غير مشاهدة افلام العنف مثل الحالة الفسيولوجية أو التنشئة الأسرية وغيرها يلجأ الباحث ألى (الضبط) هذه المتغيرات وتدعى المتغيرات الدخيلة لكي يستطيع الباحث القول بثقة بأن السلوك العدواني هو نتيجة لمشاهدة افلام العنف وليس للمتغيرات الدخلية.

ومن وسائل الضبط الفعالة للمتغيرات الدخيلة في البحث التجريبي هو استعمال ما يسمى بالمجموعة الضابطة مقابل المجموعة التجريبية ، وتنفيذ ذلك يقوم الباحث بأختيار عينة ممثلة لمجتمع الاطفال ثم توزع افراد العينة بطريقة عشوائية يضمن من خلالها ضبط المتغيرات الدخيلةعن طريق تكافؤ المجموعتين في كل المتغيرات التي يتوقع أن يكون لها تأثير في المتغير التابع.

تتعرض المجموعة التجريبية للمتغير المستقل وهو مشاهدة افلام العنف ، والمجموعة الضابطة تشاهد افلام لا تحتوي على العنف ثم بعد ذلك يقيس السلوك العدواني لدى المجموعتين ويقارن بينهما ، فإذا أن درجات السلوك العدواني لدى أفراد المجموعة التجريبية التي تعرضت للمتغير المستقل مشاهدة (افلام العنف) أعلى من درجات أفراد المجموعة الضابطة فإن الباحث يستطيع القول بثقة أن مشاهدة افلام العنف تؤدي الى زيادة السلوك العدواني لدى الاطفال.